

## وجانة في أفريل 2003

يعتبر الحوار أحد أهم وسائل الحكم بصفة عامة، وإحدى المقومات التي يرتكز عليها تسيير الشأن العام، ومن دونه يصعب التحكم في الأمور ويرهن التطور والتنمية.

إنه من واجبنا، كمسؤولين محليين، أن نختار عن طواعية واقتناع الحوار والتشاور كوسيلة فعالة لحل المشاكل المتعددة التي تواجه المواطن يوميا، فلا يجب، أبدا، انتظار تعفن الأوضاع الاجتماعية للمواطنين لمباشرة حوار مصطنع وهش لا يؤدي بالضرورة للتفكير بعقل بصير ونظر ثاقب.

إن ذلك من شأنه أن يديم المشاكل ويؤخر الحلول.

يقول المثل الوقاية خير من العلاج، وهو ما ينطبق على الطريقة التي يجب علينا إتباعها في التسيير اليومي للشؤون العامة. إن المسؤولية تستدعي منا الذكاء الذي يفرض نظرة واضحة للإدارة وعلاقتها بالمواطن، والاحترافية التي لا مكان للارتجالية معها، وهو ما يعني أن عمل الإدارة يجب أن ينصب على معرفة دقيقة بوظائفها ومن أهمها التخطيط والتنظيم، و اتخاذ القرار والتقييم. و من دون ذلك، قد نحصد ثمار مستقبل غير متوقع ومجهول.

إن علينا أن نفتنح مواطنينا، دائما، بأهمية الحوار وأنه ثقافة راسخة لدينا، والعمل بموجبه يمثل حقيقة، لا مرأى فيها، وجذوره متصلة بالحياة المحلية.